

تفسير البغوي

50 - { قل لا أقول لكم عندي خزائن } نزل حين اقترحوا الآيات فأمره أن يقول لهم : { لا أقول لكم عندي خزائن } أي خزائن رزقه فأعطيكُم ما تريدون { ولا أعلم الغيب } فأخبركم بما غاب مما مضى ومما سيكون { ولا أقول لكم إني ملك } قال ذلك لأن الملك يقدر على ما لا يقدر عليه الآدمي ويشاهد ما لا يشاهده الآدمي يريد لا أقول لكم شيئاً من ذلك فتنكرون قولي وتجحدون أمري { إن أتبع إلا ما يوحى إلي } أي : ما آتيكم به فمن وحي الله تعالى وذلك غير مستحيل في العقل مع قيام الدليل والحجج البالغة .

{ قل هل يستوي الأعمى والبصير } ؟ قال قتادة : الكافر والمؤمن وقال مجاهد : الضال والمهتدي : وقيل : الجاهل والعالم { أفلا تتفكرون } أي : أنهما لا يستويان